

خطبة (العاشر الأواخر) | الجمعة ٨١/٩/٢٤٤١ | الشیخ عبدالرحمن الودعان

عبدالرحمن الودعان

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعود بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهدى الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. وشهاده ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه - [00:00:01](#)

وعلى الله وصحبه وسلم تسلیماً كثیراً الى يوم الدين اللهم لك الحمد كله. ولك الشکر كله. ولك المجد كله. ولك الثناء كله. لا اله لنا الا انت ولا رب لنا سواك. اما بعد ايها المؤمنون - [00:00:26](#)

لقد علمتم انا والله لقد علمتم اني اتقاكم لله واخشاكتم لله واعلمكم بالله واصدقكم وابركم هكذا كان يقوله عليه الصلاة والسلام في موضع متعددة احتاج ان يخبر فيها الناس هذا الخبر - [00:00:52](#)

نعم نعم بابي وامي عليه الصلاة والسلام لقد كان اتقى الناس واخشى الناس واعلم اس وابر الناس واصدق الناس ومع كل هذا هو اعبد الناس على الاطلاق. وهو قدوة الناس جميماً على الاطلاق - [00:01:27](#)

ومع هذا يا عباد الله ماذا كان يفعل في العاشر الاخرية من رمضان مع انه كانت احواله كلها عبادات جهاد في سبيل الله واقام للصلاه ودعوة الى الله جل وعلا وتعليم للعلم - [00:01:54](#)

الى غير ذلك مما لا يحصى من انواع العبادة ومع هذا اذا جاءت العاشر الاخرية من رمضان كان بابي وامي عليه الصلاة والسلام يضرب له قبة في مؤخر مسجده عليه الصلاة والسلام ثم يدخل فيها من بعد صلاة الفجر ولا يخرج منها - [00:02:19](#)

الا لحاجة الرجل والا للصلاه والا لامر مهم ماذا كان يصنع ولماذا كان يفعل هذا وهل لنا فيه قدوة انه كان يصنع ذلك يتفرغ للعبادات المحضة من الذكر وقراءة القرآن والصلاه ونحو ذلك من العبادات - [00:02:45](#)

الخاصة جداً التي لا يختلط فيها بالناس ولهذا شرع لامته الاعتكاف في العاشر الاخرية من رمضان وحقيقة الاعتكاف كما يقول الامام الحافظ ابن رجب رحمه الله تعالى في كتابه المبارك لطائف المعارف - [00:03:17](#)

يقول الاعتكاف هو قطع العلاقة عن الخالق للاتصال بخدمة الخالق نعم قد يكون الاعتكاف اليوم في اكثر بلاد المسلمين ممنوعاً لهذا الوباء. ولكن لا يمنعنا هذا ان نمكث في بيوتنا ما استطعنا. وان نجتهد في طاعة الله ما استطعنا - [00:03:42](#)

لان الله جل وعلا يقول فاتقوا الله ما استطعتم. ويقول النبي صلى الله عليه وسلم اذا امرتكم بأمر منه ما استطعتم تفرغ لعبادة الله في هذه الايام العبارات المحضة كان قتادة بن دعامة السدوسي رحمنا الله واياه يختم كل سبعة ايام - [00:04:13](#)

واذا دخل رمضان ختم كل ثلاثة ايام واذا جاءت العاشر ختم في كل ليلة ختمة وهكذا كان إبراهيم النخعي رحمنا الله واياه يختم في رمضان في كل يومين. فاذا دخلت العاشر ختمه كل - [00:04:41](#)

واقع بعضنا اليوم اذا دخلت العاشر لا يقطع عن الاستراحات استراحات اللهو والعبث ولا ينقطع عن مقاهي الشيشة شيشه اللهو والعبث. ولا ينقطع عن متابعة الافلام والمسلسلات ولا ينقطعوا عن الله و الذي كان يفعله طيلة العام بل طيلة العشرين الاولى من رمضان - [00:05:00](#)

اين انت من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ الست محتاجا الى رحمة ربك؟ الست محتاجا الى عفو الله الم تسمع النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول من قام ليلة القدر ايماناً واحتساباً غفر له ما تقدم - [00:05:33](#)

من ذنبه كان النبي صلى الله عليه وسلم يعتكف في العشر الأخيرة يتطلب هذه الليلة. لأنها ليست طيلة محددة وليس لها ليلة معينة في الصحيح من اقوال اهل العلم رحمنا الله واياهم. فكان يتحرّاها في جمبع - 00:05:53

الليالي ايها العبد المؤمن ايها الرجل الصالح ايها الرجل الموقن بقول الله عز وجل انا انزلناه في ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر لم يقل ليلة القدر تساوي الف شهر - 00:06:13

بل قال هي افضل من الف شهر افضل من ثلاثة وثمانين سنة. افضل من عبادة ثلاثة وثمانين سنة. افضل بكم؟ لا ندري وهذا من الفضل الذي ذكره الله تعالى غير محدود بحد - 00:06:40

الم تسمع الى ربك وهو يقول والفجر وليل عشر هي العشر الاخيرة من رمضان وقيام اين هي العشر الاول من ذي الحجة؟ وكلا القولين صحيح مقبول فخير عشرين في سنتنا امة الاسلام هما هاتان العشر المباركتان - 00:07:01

هذه العشر نهتم بها والله الحمد. واما تلك العشر الثانية فاكترنا لا يدرى عنها متى دخلت ولا متى خرجت وهذا والله من الحرمان والتقصير يا عباد الله ليس نسمع قول الحق جل في علاه؟ ذلك ومن بعظام شعائر الله فانها من تقوى - 00:07:28

القلوب اين الذين يضربون على صدورهم؟ حتى يكاد ان يخسف بصدره ويقول التقوى ها هنا وهو لا يكاد يصلى. التقوى ها هنا وهو لا يكاد يبر والديه. التقوى ها هنا وهو لا يكاد الزكاة في اوقات - 00:07:53

انما تقوى الله يا عباد الله لا تكونوا بالكلام. الا وان في الجسد مضفة اذا صحت صلح الجسد كله واما فسد الجسد كله ومن هذه المضفة تنطلق التقوى وهذا معنى قوله عليه الصلاة والسلام - 00:08:13

التفوى ها هنا وانما هي بصلاح القلوب التي نرى اثارها باعيننا خارجا في ابداننا ذلك قال اذا صحت صلح الجسد كله فain تعظيم شعائر الله عند اولئك الذين تمتلى بهم المقاهي ولربما ولربما نقول السينماوات كلمة ما كنا نقولها - 00:08:33

من قبل ولربما نقول اشياء اخرى ولكن عباد الله لا يغتررون ولا يغرنكم بالله الغرور لا تغرنكم الحياة الدنيا اليوم انا اتكلم وغدا لا تسمع لي كلمة اليوم انت تتكلم وصوتك ظاهر - 00:09:03

وامرک بين الناس شاهم وغدا لا ترى ولا يسمع لك حس وانما يؤانس فحسب اعمالك الصالحة. يهجرك الزوج. ويهجرك الاولاد. ويهجرك المال. ولا الا عملك الصالح. اين الذي هجر المساجد في جميع السنة؟ بل لربما هجرها في رمضان. هل هذا من - 00:09:33

متقين ويحك ويحك الم تسمع الى قول النبي صلى الله عليه وسلم انما بنيت المساجد لما بنيت له لم تبني المساجد للزينة. ولم تبني للافخار. انما بنيت لتعمر بذكر الله عز وجل - 00:10:03

وهي معمورة معمورة ولكن الخاسر هو الذي هجرها. والا فعباد الله لا ينقطعون عنها. اين انت من الطاعات؟ فهذا موسم الاقبال على الله تمتلى الاسواق ولو كنا صالحين بحق لهجرت من الاسواق في العشر الاخيرة من - 00:10:29

رمضان حتى تكاد تغلق لان منشغلو بالطاعات عن حتى المباحثات ولكنه ويا للأسف كثير منا يفرط حتى في الفرائض. تجده في العشر الاخيرة ينام عن الظهر وينام عن العصر وربما نام عن المغرب ويحك. متى تفيق؟ متى يكون لك قلب؟ متى تنزجر؟ متى تتعظ - 00:10:51

اقول ما تسمعون واستغفر الله لا حول الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى واسهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واسهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم - 00:11:21

اما بعد اللهم لا تجعلنا من المحروميين يا الله اللهم لا تجعلنا من المحروميين يا اكرم الاكرمين. ويا اجدد الاجودين اتدرون من المحروم يا عباد الله - 00:11:56

ليس المحروم هو الذي فقد وظيفته وليس المحروم ذاك الذي خسرت صفتة فغرقت في بحر اللجي وليس المحروم ذاك الذي خسر اسهمه. وليس المحروم ذاك الذي فقد ولده او فقد زوجه. وليس - 00:12:20

وليس وليس من المحروميين على الحقيقة من فقد الدنيا بما فيها انما المحروم الخاسر يا عباد الله من فاته طاعة رب العالمين يا ايها الذين امنوا لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله. ومن يفعل ذلك فاولئك هم الخاسرون - 00:12:43

ويقول بابي وامي عليه الصلاة والسلام اتاكم شهر رمضان شهر مبارك فرض الله عليكم صيامه وسننت لكم قيامه فيه ليلة من حرم
خير فقد حرم هذا هو المسكين يا عباد الله - 00:13:12

ذاك الذي الناس يتهددون في ليلة القدر وهو يلعب الناس يتهددون في ليلة القدر ويلاعب دلوتس الناس يتهددون في ليلة القدر
ويشيش الناس يتهددون في ليلة القدر وهو يغازل البنات في الاسواق. الناس يتهددون في ليلة القدر ويدعون - 00:13:41
الله جل في علاه وهو ناهب في الاشهر العاربة. يتبع الافلام الاباحية. يسألني الايام بعض الشباب يقول هل متابعة الافلام الاباحية في
نهار رمضان يفسد الصيام الا تستحي من هذا السؤال - 00:14:06

اما تخجل من هذه الاسئلة! او يسأل هذا مؤمن لا اله الا الله. اذا المسلمين ما يفعل؟ وهذا يا عباد الله في شهر رمضان في وقت
الفريضة في وقت الصيام - 00:14:29

ولكن هؤلاء قوم يا عباد الله لا اقول اغواهم ابليس وانما ركب عليهم ابليس ركوبا حتى صار تقودهم ويمشي ويمشون وراءه ولا
يبالون. وربنا يقول في كتابه الكريم يا ايها الذين امنوا - 00:14:46

لا تتبعوا خطوات الشيطان عباد الله عباد الله اجتهدوا واياكم ان تتركوا ازواجكم او اولادكم فقد كان بابي وامي عليه الصلاة والسلام
اذا دخلت العشر يجتهد ما لا يجتهد في الاولى ولا في الثانية حتى كان - 00:15:06

المزر ولا ينام لكن لا ينام طاعة لله. وليس انه لا ينام في اللهو واللعب والعبث. قالت عائشة فهو كان يوقظ اهله حتى الاطفال الصغار
منهم فاجتهد انت واهل بيتك في الطاعات وفي العبادات في قراءة القرآن في الذكر واكثروا من الدعاء الذي - 00:15:31
والنبي صلى الله عليه وسلم لامنا رضي الله عنها اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عننا اتقوا الله عباد الله في انفسكم واتقوا الله في
عشركم واتقوا الله في اولادكم واتقوا الله في اولادكم واجعلوها ايام خير - 00:15:57

وطاعة وبركة. اللهم اجعلنا من عبادك المتقين. اللهم ات نفوسنا تقوها وزکها انت خير من زکاها انت ولیها ومولاها ربنا ظلمتنا انفسنا
فان لم تغفر لنا وترحمنا لنكون من الخاسرين. اللهم - 00:16:15

اصلح قلوبنا. اللهم اصلاح قلوبنا. اللهم اصلاح اولادنا وازواجنا والمسلمين يا رب العالمين اللهم امنا في دورنا اللهم
اصلح ائمتنا وولاة امورنا اللهم صلي على محمد وال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم - 00:16:35
انك حميد مجید. وببارك على محمد وال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجید. اللهم انا نسألك الفردوس
من الجنة لنا ولوالدينا وازواجنا وابوائنا واخواننا يا رب العالمين. اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم - 00:16:55
والاموات برحمتك يا ارحم الراحمين - 00:17:15